

وقعة صفين

[258] إلى راية أبيه فأخذها ، ففقت عينه وصرع ، ثم أخذها شريح بن مالك فقاتل القوم تحتها ، حتى صرع منهم حول رايتهم ثمانون رجلا ، وأصيب من خثعم الشام نحو منهم . ثم إن شريح بن مالك ردها بعد ذلك إلى كعب بن أبي كعب . نصر ، عن عمرو (1) ، عن عبد السلام بن عبد الله بن جابر (2) ، أن راية بجيلة في صفين كانت في أحمر مع أبي شداد - وهو قيس بن مكشوح بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عامر (3) بن علي بن أسلم بن أحمر بن الغوث بن أنمار . فقالت له بجيلة : خذ رايتنا . فقال : غيري خير لكم مني . قالوا : ما نريد غيرك . قال : فوالله لئن أعطيتمونيها لا أنتهي (4) بكم دون صاحب الترس المذهب - قال : وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب ، يستره من الشمس - قالوا : اصنع ما شئت . فأخذها ثم زحف وهو يقول : إن عليا ذو أناة صارم * جلد إذا ما حضر العزائم لما رأى ما تفعل الأشائم * قام له الذروة والأكارم الأسيبان مالك وهاشم ثم زحف بالراية حتى انتهى إلى صاحب الترس المذهب ، وكان في خيل عظيمة من أصحاب معاوية - وذكروا أنه عبد الرحمن بن خالد بن الوليد - قال : فاقتل الناس هنالك قتالا شديدا . قال : وشد أبو شداد بسيفه نحو

_____ (1) في الأصل : " عمر " ، وأثبت ما في ح . (2)

هو عبد السلام بن عبد الله بن جابر الأحمر ، كما في الطبري . ذكره في لسان الميزان (4 : 13) وقال : إنه روى عن أبيه . وذكر في ترجمة أبيه أنه لم يرو عنه إلا ابنه . انظر (3 : 265) . وفي الأصل : " عبد السلام بن عبد الله بن جابر " وكلمة " عن " محرفة . (3) في ح : " بن عمرو بن عوف بن عامر " ، وما أثبت من الأصل يطابق ما في الإصابة 7307 . وفي تاريخ الطبري : " بن عمرو بن جابر " . (4) في الأصل : " لانتهي " صوابه في ح . (*)